تجليات القيم الأخلاقية في نصوص المسرح الشعري لطفل مرحلة الطفولة المبكرة.

Manifestations of Moral Values in Poetic Theater Texts for Early Childhood

إعداد

رحمه جمال السيد موسى

أ.د / السيد على إسماعيل
أستاذ المسرح
بكلية الآداب جامعة حلوان

أ.د / محمود عسران محمد
أستاذ الأدب و النقد بقسم العلوم الأساسية
ورئيس قسم العلوم الأساسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور

د/ شيرين أحمد فتيحة
مدرس المسرح بقسم العلوم الأساسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور

الإستشهاد المرجعى:

موسى ، رحمة جمال السيد ، إسماعيل ، السيد على ، محمد ، محمود عسران ، فتيحة ، شيرين أحمد (٢٠٢٥). تجليات القيم الأخلاقية في نصوص المسرح الشعري لطفل مرحلة الطفولة المبكرة."*مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٦(٢٢)، يوليو ١٣١-١٦٩.*

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور المسرح الشعري لطفل مرحلة الطفولة المبكرة في غرس القيم الأخلاقية الإيجابية وتنفير الطفل من السلوكيات السلبية، وهي المرحلة التي تُعد اللبنة الأولى لتكوين الشخصية وبناء الاتجاهات السلوكية. يبدأ البحث بتعريف المسرح الشعري باعتباره نوعًا أدبيًا يمزج بين الشعر والمسرح، مع بيان شروطه وخصائصه الفنية والتربوية التي تجعله مناسبًا للأطفال، مثل الإيقاع الموسيقي، واللغة الوجدانية، والحوار الرمزي، والخيال.

كما يوضح البحث مفهوم القيم الأخلاقية، وأنواعها (مثل الصدق، التعاون، الاحترام، الأمانة) ومصادرها المتعددة كالأسرة،المدرسة، الإعلام، والمكتبة .ثم ينتقل إلى تحليل مجموعة مختارة من مسرحيات شعرية لكتّاب معاصرين، منهم: أحمد سويلم ، محمود عقاب ، وأحمد شلبي ، للكشف عن الكيفية التي تم بها تضمين القيم التربوية في المسرحية، سواء من خلال غرس القيم السليمة (مثل التعاون ، حب الوطن ،الاحترام ،الإحسان) أوتقويم السلوكيات غير المقبولة (مثل الغرور، الكذب، الأنانية ، التنمر) .

و توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :أن المسرح الشعري يمثل وسيلة فنية وتعليمية مؤثرة في تشكيل وجدان الطفل و غرس القيم الأخلاقية، إذا ماوضعه الكاتب نصب عينيه أثناء الكتابة الأسس الجمالية والتربوية الملائمة لمرحلة الطفولة المبكرة ، وهذا ما تم توضيحه في المسرحيات عينة البحث.

الكلمات المفتاحية : القيم الأخلاقية ، المسرح الشعري ، مرحلة الطفولة المبكرة.

Summary

This research aims to explore the role of poetic theater for early childhood in instilling positive moral values and discouraging children from engaging in negative behaviors. Early childhood is considered the foundational stage for shaping personality and developing behavioral attitudes. The study begins by defining poetic theater as a literary genre that combines poetry and drama, highlighting its artistic and educational features that make it suitable for children—such as musical rhythm, emotional language, symbolic dialogue, and .imagination

The research also clarifies the concept of moral values, their types (such as honesty, cooperation, respect, and integrity), and their various sources, including the family, school, media, and library. It then proceeds to analyze a selected group of poetic plays by contemporary writers—among them Ahmed Sweilem, Mahmoud Oqab, and Ahmed Shalaby—in order to reveal how educational values were embedded within these plays, either through the promotion of positive values (such as cooperation, patriotism, respect, and kindness) or through the correction of undesirable behaviors (such as arrogance, .lying, selfishness, and bullying)

The research concludes with several key findings, the most important of which is that poetic theater represents an influential artistic and educational tool in shaping the child's emotional and moral development—provided that the writer adheres to aesthetic and pedagogical foundations appropriate for early childhood. This has been clearly demonstrated in the plays selected as part of .this research

Keywords: Moral values, Poetic theater,Early childhood stage

مقدمة :

يُعد المسرح وسيلة و ليس هدفًا في ذاته و من أهم أشكال التعبير و التواصل الفنية التي ابتدعتها العقلية الإنسانية و ذلك للتعبير عن علاقة الانسان بكل ما يحيط به ، عن طريق لعب أدوار ليست بأدوارهم و إنما ترتبط بفعل أو حدث متصاعد له بداية ووسط و نهاية ، و تشمل الصراع بين الواقع و الرغبة في التغيير و يُجسد ذلك بأسلوب فني يُشكل من خلال لغات العرض المسرحي .

"يعد مسرح الطفل جزء لا يتجزأ من المسرح التقليدي بل يستخدم بوصفه وسيلة لتربية و تعليم الأطفال مع مزج التعليم والتعليم بالتسلية والإمتاع بأسلوب درامي مناسب لقدرات الطفل"[١].

يتضح مما سبق مدي أهمية مسرح الطفل في التأثير الإيجابي على عملية التعليم و التعلم للطفل و بطريقة ممتعة تتناسب مع خصائص الطفل في هذه المرحلة العمرية .

"يعتبر فن المسرح الشعري من أهم الفنون التي ظهرت في العصرالحديث و قد نال اهتمامًا كبيرًا من الأدباء و برع فيه نسبة من الأدباء من أهمهم رائد المسرح الشعري وأمير الشعراء أحمد شوقي"[٢].

و يستدل من ذلك على أن المسرح الشعري من أحدث أنواع المسارح وقد ظهر الاهتمام به من كثير من الأدباء ومن أهمهم أمير الشعراء أحمد شوقي ،مما يؤكد على أهمية هذا النوع لما له من أثر كبير على الطفل .

يعد المسرح الشعري للطفل من الفنون الأكثر جذبًا للطفل مقارنة بأنواع فنون أدب الطفل الأخرى ؛ و تتمثل عناصر الجذب في التشويق و المرونة التي يتميز بها المسرح الشعري و لاسيما الموسيقي فالشعر محبب لطفل مرحلة الطفولة المبكرة فهو محب للموسيقي و العناصر الإيقاعية

وبناءً على ذلك، تري الباحثة أنه على الرغم من أن الكتابة الدرامية للطفل و خاصة الشعرية في غاية الصعوبة لأنها تحتاج لقدرات خاصة إلا أن هناك من استطاع التعامل مع الطفل بوعي والكتابة له و الاهتمام بغرس القيم الإيجابية و التنفير من السلوكيات السلبية من خلال قوالب غنائية مشحونة بالعاطفة على لسان كائنات محببة للطفل كالطيور و الحيوانات .

مشكلة البحث :-

بوصفي معلمة رياض الأطفال لاحظتُ أهمية غرس القيم الأخلاقية في الأطفال و التنفير من السلوكيات السلبية و هذا غير متوافر بصورة كبيرة في بيئة الأطفال نتيجة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي التي تكسبهم صفات سلبية و سلوكيات سيئة ، و من خلال الإطلاع على الأعمال الأدبية و خاصةً المسرحيات الشعرية المقدمة لطفل الروضة اتضح أنها من أفضل الطرق لغرس القيم بطريقة محببة للأطفال على لسان الحيوان أو الأطفال ، و ذلك بعد تطبيق مسرحية شعرية مع المرحلة الثانية من رياض

[١] رباب شفيق" القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية لسمير عبد الباقي دراسة تحليلية " (مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد ٣٨، ٢٠١٥) ص ١٧٠.

[٢] آية أبو الفتوح " المسرحية الشعرية عند صفاء البيلي دراسة تحليلة " (كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٢٠٢١) ص ٢.

الأطفال للكاتب أحمد سويلم مع إعداد فيديو تعليمي معبر عن أحداث المسرحية[٣] للتعرف على مدى استجابة الأطفال للقيم التي تتجلى في المسرحية، و من النتائج تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي ما هي مظاهر تجلى القيم الأخلاقية في المسرح الشعري الموجه لطفل مرحلة الطفولة المبكرة ؟

و يتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية :

١. ما أهم المسرحيات الشعرية للأطفال التي تتجلى فيها القيم الأخلاقية ؟

٢. ما القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية في نصوص المسرح الشعري عينة الدراسة ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى :-

- التعرف على قدرة المسرح الشعري على غرس القيم الأخلاقية في طفل مرحلة الطفولة المبكرة .
- التعرف على المسرحيات الشعرية التي تتجلي فيها القيم الأخلاقية .
- إبراز دور التشكيل الفني في المسرحيات الشعرية لغرس القيم الأخلاقية والتنفير من السلوكيات السلبية.

أهمية البحث:-

تأمل الباحثة فى أن يفيد البحث ونتائجه كلًا من :

- معلمات رياض الأطفال في كيفية غرس القيم الأخلاقية من خلال المسرحيات الشعرية و اختيار المسرحيات الشعرية المناسبة لتطبيقها مع الأطفال.
- المؤلفين والمهتمين بمسرحيات الأطفال الشعرية ، في اختيار النصوص الشعرية المناسبة للأطفال ، في حالة تأليف مسرحيات جديدة .
- الباحثين في مجال المسرح الشعري لطفل الروضة بتوفير دراسة متخصصة في هذا النوع من الدراسات بمكتبات كليات التربية للطفولة المبكرة .

منهج البحث :-

اتبعت الباحثة في البحث المنهج الوصفي التحليلي ، بتحليل مضمون مجموعة من النصوص المسرحية الشعرية التي قدمها الشاعر أحمد سويلم و أحمد شلبي و محمود عقاب لتوضيح طريقة غرس القيم الإيجابية و التنفير من السلوكيات السلبية .

---

[٣] **ملحوظة (اللينك المرفق لفيديو تطبيق المسرحية كفيديو بتعليق صوتي من الباحثة) على صفحة رحمه جمال صديقة الأطفال**
https://www.facebook.com/share/١hfubA٨G٢B/
الإعلان عن المسرحية https://www.facebook.com/share/v/١٩xytyZaJA/ ،
https://www.facebook.com/share/v/١deBxnqj٦F/
الفصل الأول https://www.facebook.com/share/v/١٩mmJnqNHx/ ،
https://www.facebook.com/share/v/١NwxxkKvnS/ ، https://www.facebook.com/share/v/١٩٤VjuQANx/

عينة البحث :-

العينة الموضوعية :مسرحيات شعرية تتمثل في :

١. أحمد سويلم ٢٠١٨ (مسرحية الثعلب الحسود ،مسرحية الحارس الأمين ، مسرحية حيلة الضعفاء ، مسرحية جماعة القرود) .

٢. أحمد شلبي (مسرحية صديق الشجرة).

٣. محمود عقاب ٢٠١٧ (مسرحية مطرب الغابة).

العينة الزمنية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

العينة المكانية : مدرسة مسك الخاصة للغات .

العينة البشرية : أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال (١٥٤ طفلًا ٨٤ ذكر – ٧٠ أنثى) .

مصطلحات البحث:-

(١) مفهوم المسرح الشعري :

" المسرحية المكتوبة شعرًا أو بلغة نثرية لها طابع شعري ، و قد صنف أرسطو (٣٨-٣٢٢ ق.م) المسرح ضمن فنون الشعر بسبب الأصور الغنائية و الطقسية لهذا الفن" [٤].

من التعريفات التي تلم به بوصفه مفهومًا عامًا قول إبراهيم حمادة عن المسرحية الشعرية :

" إنها المسرحية المكتوبة بالشعر ، لتمثل على المسرح ، و يمتد المصطلح أحيانًا ليشمل القطعة المسرحية المكتوبة في النثر المشعور ، و في بعض الأحيان يقصد "بالشعر الدرامي " المسرحية الشعرية التي تقرأ فقط لعدم صلاحيتها للتمثيل[٥]".

وتُشير الباحثة إلى أن المزج بين الشعر والمسرح قد أفرز شكلًا فنيًا جديدًا يتمثل في **المسرح الشعري**، حيث اجتمعت الجماليات الفنية لكلا الفنين لإنتاج تجربة تعبيرية مميزة. و قد نجح هذا اللون الفني، خاصة عند توجيهه للطفل، حيث يتطلب من الكاتب مراعاة الخصائص العمرية للمرحلة المستهدفة، سواء من حيث وضوح اللغة، أو بساطة الحبكة، أو قابلية الأحداث للتمثيل والفهم، بما يسهم في سهولة التلقي عند الطفل .

(٢) مفهوم القيم :

"مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما ، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا "[٦].

[٤] ماري الياس و حنان قصاب " المعجم المسرحي لمفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض" (مكتبة لبنان للنشر) ص ٢٨١.

[٥] إبراهيم حمادة " معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية " (القاهرة ، دار الشعب ، الطبعة الثالثة) ص ١٥١ .

[٦] " القيم التربوبة المتضمنة في كتب العلوم الجديدة بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين " (جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين، ٢٠١٩) ص ٥ .

ترى الباحثة أن القيم الأخلاقية هي الضوابط لهذا المجتمع فالحياة بدون قيم تصبح كالغابة ليس بها قوانين أو مقاييس لذلك يؤكد التعريف على أنها قوانين و مقاييس منبثقة من الجماعة يجب الالتزام بها و عدم الخروج عنها .

(٣) مرحلة الطفولة المبكرة :

الطفل هو " كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه"[٧].

"الفترة التي تبدأ بعد نهاية السنة الثانية من حياة الطفل إلى السنة الثامنة ، و تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان . و هي المرحلة الأولى لتكوين و نمو الشخصية و هي مرحلة للضبط و السيطرة و التوجيه التربوي"[٨]

تري الباحثة أن مرحلة الطفولة المبكرة هي حجر الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل من بعد السنة الثانية و حتي السنة الثامنة ، لذلك يجب في هذه المرحلة تقديم كل ما يسهم في التكوين الصحيح لشخصية الطفل من خلال كل المؤسسات و الأفراد المعنية بتنشئة الطفل .

أولًا : المسرح الشعري :

" هو شكل من أشكال الاتصال الأدبي يتم فيه التركيز على الشعر للتعبير عن المشاعر و الأفكار أو وصف الأماكن أو الأحداث من خلال استخدام الإلقاء المميز ؛ الذي يتضمن أحيانًا القافية و الإيقاع"[٩]

و مما سبق يتضح مدي أهمية الشعر في المسرح الشعري فمن خلال الشعر الذي يُعدّ وسيلة تعبيرية فعّالة تسهم في تنمية الحس الجمالي واللغوي لدى الطفل، نستطيع التعبير عن أفكار مختلفة و الإشارة إلى أماكن جديدة و تفسير أحداث متنوعة و التأكيد على قيم إيجابية و وصف أزمنة مختلفة كل هذا من خلال إيقاع موسيقي محبب، وتكرار لغوي يساعد على سرعة التعلم .

" تسمية يقصد بها المسرحية المكتوبة شعرًا أو بلغة نثرية لها طابع شعري تنطوي على إيقاع و أوزان و معانٍ مختارة وفقًا لقدرات المتلقي ، و تستخدم اليوم للتمييز بين المسرح المكتوب نثرًا و المسرح المكتوب شعرًا ، يكتبه الكبار للصغار و لغة تتناسب مع جمهور الأطفال و مداركهم و خصائصهم العمرية ، متوسلًا بعناصر بناء المسرحية الفنية المميزة عن الأجناس الأدبية الأخرى بعوامل جذب عدة للأطفال . و يهدف من ورائها إلى تحقيق وظائف أخلاقية و تربوية و فنية و جمالية" .[١٠]

---

[٧] لجنة حقوق الطفل " اتفاقية حقوق الطفل" (الدورة الثانية و الأربعون ، جنيف ٢ حيزران / يونيو تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٩/٤).

[٨] مرام نايف ، لبني الهواري " الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "(مجلة الطفولة و التنمية ، العدد ٤٩ ، ٢٠٢٤) ص ١٥٤ .

[٩] عمرو محمد نحلة " الخطاب القيمي في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال "(المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد٣٢ ،ج١ ، نوفمبر ٢٠٢٢) ص١٤٧٩.

[١٠] مى أحمد محمد شديد " الخطاب الدرامي في مسرح أنس داود الشعري للطفل و أثره على بنية النص" (المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، مجلد١ ، العدد ٢٢ ، ٢٠٢٠) ص ٧ .

ويُستدل من ذلك على أن المسرح الشعري يتميز بمعانٍ و أوزان و إيقاع تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية التي تكتب لها المسرحية و من أهم هذه العناصر اللغة التي تقدم بها ، و يوضح لنا وظائف المسرح الشعري المتمثلة في وظائف أخلاقية و فنية و جمالية تظهر من خلال أحداث المسرحية تسهم في تنمية الحس الجمالي و الفني لدي الطفل .

و مما سبق اتضح لنا الأثر الإيجابي لمسرح الطفل الشعري و لكن على الرغم من ذلك إلا أنه من أصعب الفنون كتابة و أداء لما له من أهداف و فوائد لها أثر إيجابي على النمو السيكولوجي لطفل مرحلة الطفولة المبكرة .

تتمثل هذه الأهداف فيما يلي :-

(١) الأهداف الموضوعية و الفنية للمسرح الشعري للأطفال :

- أن تعوض هذه المسرحيات النقص في مكتبة الطفل .
- أن تبني المسرحيات على تراثنا و تاريخنا العربي العريق و كذلك على ما نمر به في العصر الحالي مما يسهم في الابتعاد عن المسرحيات المترجمة التي لا تمت بصلة لتاريخنا و أخلاقنا .
- أن ينجذب الطفل للغته الأم فالأطفال في العصر الحالي على وشك استبدال لغات أخري بلغتهم بهدف التقليد فقط و الابتعاد عن لغتهم العربية الفصحى و المسرح الشعري يسهم في عودة الطفل بتقديمه له بلغة عربية فصحي مبسطة .
- أن ينمي قدرة الطفل الفنية من خلال الشعر المبسط المعتمد في العصر الحالي على حوار يدور بين الشخصيات ممزوجًا بالأغاني التي تلتزم بمجزوءات البحور و السعي لكسر الملل بقوافٍ متغيرة مما يسعد الطفل و يدخل البهجة إلى قلبه .
- أن يجعل الطفل لديه القدرة على تذوق الجمال في الفن من خلال الاستماع مع الحفظ من خلال الترديد و التكرار للموسيقي و الألحان بالإيقاعات البسيطة و غير المعقدة .
- أن يضمن استجابة الطفل للنصائح لأن استجابة الطفل في العصر الحالي ضعيفة للنصح المباشر، و لكن من خلال المسرح الشعري يسهل إقناعه بطريقة المسرح الفنية من خلال تحديد راوٍ مثل الجدة أو الأراجوز أو حيوان من الحيوانات المحببة للطفل و من خلاله نربط الأحداث و يعلق عليها ، و بهذا يسهل إقناع الطفل بطريقة مرحة و غير مباشرة .
- أن تزيد ثقة الطفل بنفسه من خلال تدريب الطفل على أداء المسرحية فقد تكون المسرحية قائمة على الأطفال فقط أو على الأطفال مع الكبار و هذه من أنجح الطرق للعرض و أيضًا أن يؤديها الكبار فقط و تعرض على الأطفال[١١] .

و مما سبق تري الباحثة مدى أهمية المسرح الشعري للطفل ، لما له من أثرٍ كبيرٍ على النمو بكل أنواعه للطفل ، فهو يسهم في تكوين شخصيته و يرفع الثقة بالنفس و خاصة عندما يقوم الأطفال بأداء

[١١] محمد مصطفي "دراسات في مسرح الطفل تنظيرًا و تطبيقًا "(دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ٢٠٢٠).

المسرحية على خشبة المسرح ، كما يسهم في التغذية العقلية للطفل بتوضيح تراثه و تاريخه العربي العريق ، و يعزز فيه حب اللغة العربية و التأثر بمواطن الجمال بها ، و كذلك من خلال شخصيات المسرح يسهل تقديم نصيحة للطفل من خلال شخصيات محببه له مثل الطيور و الحيوانات مما يضمن الاستجابه للنصيحة ، و يصبح لدى الطفل القدرة على التذوق الفني لتعرضه لموسيقي و ألحان مختلفة في المسرحية

(٢) الأهداف الشكلية للمسرح الشعري :

تتمثل في سينوغرافيا المسرح أي فن تشكيل الفضاء المسرحي من خلال تفاعل عناصر العرض كافة مثل الإضاءة و الملابس و الديكور و مكان العرض و غيرها من العناصر .

تبدأ السينوغرافيا في أفكار المؤلف التي يكتبها في نصه الدرامي و التي يهتم بها المخرج [١٢]مثل أحد مسرحيات أحمد سويلم فوصف سينوغرافيا المشهد :

(مَكْتَبَةٌ عَامِرَةٌ بِكُتُبِ الأَطْفَال الجَمِيلَة ..

يَدْخُلُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ اللَاعِبِين عَلَى التَوَالِي .. يَلْتَقطُ كُلٌّ مِنْهُمْ كِتَابًا مِنْ المَكْتَبَة .. وَ يُؤَدُونَ بِمُصَاحَبَة مُوسِيقَي مُنَاسِبةَ بَعْضَ الحَرَكَاتِ الرَاقِصَةِ السَرِيعَةِ تَمْهِيدًا لِدُخُول المُهَرجِ – الرَاوِي – يَدْخُلُ المُهَرجُ فِي ثِيَاب مُزَرْكَشَةٍ بَدِيعَةٍ .. يُمْسِكُ فِي يَدِهِ جَرَسًا صَغِيرًا وَ يُنَادِي) [١٣].

و هنا نجد أن الكاتب يساعد المخرج في تصميم السينوغرافيا من خلال توضيح الخلفية بوصف المكتبة لذلك يجب توفير ديكورات معبرة عن المكتبة كأرفف عليها كتب و مناضد و كراسي و خلفية توضح تفاصيل و أثاث و محتويات المكتبة ، و حدد له أن هذا المشهد يبدأ بموسيقي وكذلك عبر عن مظاهر الملابس التي يرتديها الراوي و هو المهرج .

- **الديكور :**

يعمل الديكور المسرحي على تعريف الطفل بثقافة المكان والزمان الذين تجري فيهما أحداث المسرحية، فعلى سبيل المثال فإن مسرحية تدور أحداثها في عالم الفضاء تختلف ديكوراتها عن مسرحية تجري أحداثها في الغابة ، كما أن مسرحية تدور أحداثها في العصر الروماني تختلف عن مسرحية تدور في العصر الحديث ؛ إذ إن لكل منهما ما يميزه عن الآخر في الأزياء و الإضاءة و غيرها من العناصر [١٤].

- **الإضاءة :**

تعد المحرك الرئيس لتشكيل الصورة المتكاملة أمام المتلقي ، فهي تساعد الطفل على الشعور بالجو العام للمسرحية فمن خلالها يشعر أنه يتنقل بين عوالم مختلفة من خلال جهاز الإضاءة يمكن أن نشعر بأمواج البحر أو الأمطار أو الحرائق و غيرها [١٥].

---

[١٢] فاتن جمعة سعدون " آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل "(جامعة بغداد ، كلية الآثار ، العدد ٩٥ ، ٢٠١١) ص ٣٦٤.

[١٣] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص٦.

[١٤] شوق عبادة النكلاوي " الثقافة في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل : مسرحية بدر البدور و البير المسحور نموذجًا " (المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، العدد ١٣ ،٢٠١٨) ص ١٠٧ .

[١٥] محمد أبو الخير "مسرح الطفل "(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٨) ص ٩٧.

- **الأزياء :**

تظهر الأزياء من خلال الشخصيات التي من خلالها نتعرف على فكرة المسرحية ومن خلال الأزياء يمكننا التعرف على الشخصيات الإيجابية و الشخصيات السلبية ، و في مسرح الطفل يجب أن توضح الملابس الشخصيات بدون أي غموض فيما يتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة التي تعرض لها المسرحية ، أي يتضح مما سبق أن الأزياء توضح للمتلقي الطبقة الاجتماعية للشخصية و مهنتها و طبيعة المناخ الذي تتم فيه الأحداث و المرحلة العمرية للشخصية و الفترة الزمنية التي تتم فيها الأحداث[١٦].

- **المكياج و الأقنعة :**

يساعد المكياج على إبراز ملامح الشخصية و ينبغي أن يكون واضحًا ليكون له تأثيرًا على المتلقي و تتنوع أمثلة المكياج أو تصميم الأقنعة ما بين شخصيات الحيوانات أو البهلوان [١٧].

- **الموسيقي (المؤثرات السمعية غير الكلامية) :**

تعتبر الموسيقي ركن أساسي في المسرح الشعري للطفل فمن خلال الإيقاع البسيط و العبارات اللحنية يصبح الطفل أكتر تفاعلًا مع المسرحية و تتنوع المؤثرات الصوتية في المسرحيات مثل أصوات الأبواب و الرياح و العصافير و أصوات الحيوانات و من هذا تعد المؤثرات الصوتية من أهم عوامل الإيهام المسرحي [١٨].

ويُستدل من ذلك على أن التفاعل بين هذه العناصر بصورة إيجابية فكل عنصر يخدم الآخر لإخراج مسرحية متكاملة الأركان تسهم في بث السعادة على قلوب الأطفال و كذلك تضمن تحصيل الطفل للرسالة التي توضحها المسرحية .

يُعد التمييز بين شروط المسرح الشعري وخصائصه خطوة ضرورية لفهم بنيته الفنية وأبعاده التعبيرية. فشروط المسرح الشعري تمثل المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في النص المسرحي لكي يُصنف ضمن هذا النوع الفني، في المقابل، تُشير خصائص المسرح الشعري إلى السمات والصفات المميزة التي يتصف بها النص المسرحي الشعري بعد تحقيق تلك الشروط،

وبهذا، يمكن التأكيد أن الشروط تضع الإطار العام لصياغة العمل المسرحي الشعري، في حين تبرز الخصائص الجانب الفني و الجمالي الذي يميزه عن غيره من أنواع المسرح.

---

[١٦] شوق عبادة النكلاوي " الثقافة في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل : مسرحية بدر البدور و البير المسحور نموذجًا" (المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، العدد١٣ ، ٢٠١٨) ص١٠٩،ص١١٠ .

[١٧] محمد عبد القادر " تنوع أساليب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل ، بالتركيز على مسرح الطفل في مصر " (رسالة ماجستير، قسم الدراسات المسرحية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ،٢٠١١) ص ١٦.

[١٨] راندا حلمي " توظيف اللغات غير الكلامية في العروض المسرحية " (المكتبة التربوية ، ٢٠١٦) ص ٩٥ .

ثانيًا : شروط المسرح الشعري :

يعد مسرح الطفل الشعري مسرحًا حديثًا ، له شروط محددة يجب توافرها في النص ليصنف كمسرحًا شعريًا ، حيث تتمثل بعض الشروط في توفير لغة شعرية إيقاعية متجانسة، إضافة إلى بنية درامية ، مع مراعاة خصوصية الجمهور المستهدف.أي تُعد الشروط أُسس البناء التي تضمن تحقيق فعالية المسرح الشعري في التعبير والتواصل.

أ- اللغة الشعرية :

"تتمثل في استخدام اللغة الشعرية الإيقاعية المتجانسة ، و تتميز اللغة الشعرية الموجهه للطفل بالسهولة و الوضوح ، و السعي لإثراء قاموس الطفل اللغوي، و الاهتمام باستخدام اللغة العربية الفصيحة المبسطة و استخدام تعبيرات من بيئة الطفل المحيطة به التي يستعملها للعب ، كذلك الاهتمام بتوظيف الصور الشعرية ، و توظيف أصوات الحيوانات و الطيور المحببه للطفل " [١٩].

تعد اللغة عنصرًا أساسيًا في أي عمل درامي و في المسرحية الشعرية تتميز بالإيجاز و التكثيف و هي مرتبطة بالفئة التي تقدم لها المسرحية [٢٠].

"يجب الالتزام في لغة المسرحية الشعرية بالابتعاد عن الألفاظ الجافة أو المهملة و كذلك الانصراف عن العامية السطحية و الفصحى المتكلفة و إنما الالتزام باللغة المبسطة التي تتناسب مع طفل مرحلة الطفولة المبكرة مع الابتعاد عن استخدام الألفاظ البذيئة .[٢١]

و بناءً على ذلك، تعتقد الباحثة أن من أهم أهداف المسرح الشعري إثراء القاموس اللغوي للطفل من خلال كتابة النص بلغة مبسطة و واضحة يسهل على الطفل استيعاب معانيها مع الاهتمام بإضافة مجموعة جديدة من المصطلحات إلى قاموس الطفل التي تسهم فيما بعد في تحسين قدرته على إدارة الحوار و توظيف ما اكتسبه من مصطلحات في المواقف المناسبة له ، و كذلك تسهم لغة المسرح الشعري في تعزيز تعلق الطفل باللغة العربية الفصحي المبسطة فيبتعد عن العامية السطحية و عن الألفاظ غير اللائقة التي انتشرت بصورة كبيرة في البيئة المحيطة بالطفل .

ب- تنمية خيال الطفل :

يعد الخيال من أهم مميزات الشعر و ذلك لأن الشعر فن يقوم على التخييل ، كما تتميز المسرحيات بالإثارة و الحركة السريعة ، و وضوح الأحداث و وضوح الفكرة مع الابتعاد عن الأسلوب المباشر في نقل القيم و الأفكار بل يتناولها من خلال الشخصيات الخيالية و أيضًا الواقعية ، و التي تمر بأحداث تساعد الطفل على تنمية خياله و قدرته على الاستكشاف و حل المشكلات [٢٢].

---

[١٩] فوزي عيسي " أدب الأطفال - الشعر ، مسرح الطفل ، القصة "(دار الوفاء الإسكندرية ،٢٠٠٦) ص ٧٦،ص٨٣ .

[٢٠] فاطمة مبروك " الموازنة في الشعر العربي الموجه للأطفال بين الجوانب الوجدانية و المعرفية " (دراسات في التعليم الجتمعي مصر ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٦) ص ٣٢٢ .

[٢١] مروان مودنان " مسرح الطفل من النص إلى العرض " (مطبعة النيل الدار البيضاء ، ٢٠١٥) ص ٢٧ .

[٢٢] علياء عبد الرضا " تنمية الذوق الفني للطفل " (الجمعية العراقية للعلوم التربوية و النفسية ، العدد ١٢٤ ، ٢٠١٦) ص ٩٤.

و مع تطور خيال الأطفال وإبداعهم ، يكتسبون القدرة على بناء السرد والتعاطف مع الآخرين وتنظيم عواطفهم مما يسهم في نموهم العام المعرفي والعاطفي والاجتماعي.

يعمل الخيال والإبداع على تمكين الأطفال من التفكير خارج الصندوق وإيجاد حلول فريدة للتحديات و هذا ما يحققه المسرح الشعري للطفل بعرض مشكلة على الطفل تمثلها شخصيات محببه له لينجذب لها و يبدأ في البحث عن حلول مختلفة من خياله .

ت- خصائص المرحلة العمرية :

يهتم مسرح الطفل الشعري بمراعاة خصائص المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المبكرة) ، و ذلك ليتأكد من نمو ثقافة الطفل بطرق مناسبه لخصائصه فكل استجابة هي خبرة ، يستوعبها الطفل و تساعد على نموه المتكامل العقلي ، اللغوي ، الجسمي ، الاجتماعي النفسي [٢٣].

لذلك يجب على كاتب مسرح الطفل دراسة خصائص الطفل العمرية قبل الكتابة لتكون كتابته بطريقة صحيحة تلقى إعجاب الطفل .

ويُفهم من هذا أن المسرحية الشعرية الناجحة هي التي يبدأ كاتبها أولًا في دراسة خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ليعرف ما هي الأدوات التي تساعده في كتابه النص على تحقيق النمو العقلي و المعرفي و الوجداني و الحس الفني للطفل ليصبح النص مناسبًا للطفل و يحقق الهدف منه بصورة صحيحة .

ثالثًا :خصائص المسرح الشعري :

يُعد المسرح الشعري للطفل من الأشكال الفنية المتميزة التي تجمع بين عنصرين هما المسرح والشعر، بهدف تقديم تجربة أدبية وفنية متكاملة تلائم احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة . يتسم هذا النوع من المسرح بخصائص تميزه عن المسرح التقليدي ولهذا يتميز المسرح الشعري **بخصائص** تتمثل في :

١. **المزج بين الشعري والدرامي** : يتميز هذا اللون الأدبي بقدرته على المزج بين الدراما و الشعر في قالب واحد، فلا ينبغي للشعر في المسرح أن يكون مجرد تجميل لفظي بل يتعين عليه أن يبرر نفسه دراميًا، ليسهل على المتلقي معرفة أن الشعر هو وسيلة للتعبير.

٢. **وحدة الرؤية** : إن الهدف الأساسي من النص الأدبي عامة والمسرح الشعري خاصة هو الرؤية التي تجسد الانفعالات و المشاعر والأفكار كافة حول موضوع فعّال ، فيسعي الكاتب من خلال عناصر بنائه وأدائه الشعري مع اكتمال عناصر عرضه إلي التأثير في المتلقي، والرؤية الموجهه في شعر الطفل لابد أن تكون محددة واضحة

[٢٣] هدى محمد قناوي" توظيف خصائص النمو لتثقيف الطفل" (مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣ ، ١٩٨٠) ص ٢٣٩ .

غير متشعبة، كما يجب على الكاتب تحديد مضمون بَنّاء يقدم لطفل مرحلة الطفولة المبكرة، ولا يعني ذلك أن يكون مضمونًا جافًا، ولكن في إطار من المتعة الفنية والجمالية، فيكتسب سلوكيات، ويتعلم مهارات جديدة و يثقل قاموسه اللغوي من خلال الترفيه .

٣. **اللغة والخيال** : اللغة عنصر أساسي في أي عمل درامي واللغة في المسرحية الشعرية، تتشابه في وظائفها مع المسرحية النثرية، إلا أنها هنا تتميز بالإيجاز والتكثيف، وأنها ليست هدفًا في حد ذاتها، بالإضافة إلي أن اللغة الشعرية مرتبطة بطبيعة الفئة المستهدفة ، وما يتعين علي ذلك من شروط لابد من توافرها ومراعاتها.

٤. **الاهتمام بالمتلقي والتعبير عن الخبرات الإنفعالية** : المسرحية الشعرية لا تعتمد علي تطور الحدث الدرامي، أو تقديم الصراع فقط في إثارة المتلقي، بل تعتمد علي اللغة الشعرية الكثيفة والدقيقة معًا، فالكثافة في اللغة تعنى أن تحمل العبارة إشارات تتجاوز مدلولها الظاهري لتفتح المجال أمام المتلقي لاستنباط معانٍ رمزية، تستثير تفكيره، بما يقرّبه من إدراك المقصد الحقيقي للعمل ونظرًا لأن المتلقي هو الطفل، فلابد أن تتوافق اللغة الشعرية والمضمون مع خصائصه العمرية ، أي تتناسب لغة الشاعر مع قدرة المتلقين، وتحتفظ في الوقت ذاته بدراميتها و صورها و معانيها .

٥. **الضوابط البلاغية** : و إذا كانت وظيفة فنون البلاغة في الدراما الشعرية هي توضيح جماليات مؤثرة من أحد عناصر الفن الدرامي و في مسرح الطفل يجب على الجانب الجمالي أن يتسم بالوضوح والسلاسة بأسلوب مباشر و يضمن إيصال الفكرة ، ويجنب المتلقي الشعور بالغموض في فهم المحتوى المقدم له .

٦. **تعدد الأصوات** : الشاعر المسرحي يتعين عليه أن يجرد عمله من أفكاره الخاصة، ولا يزج بها في ثنايا شعره، و يتجنب الصيغ الإخبارية والتوجيهية التي تصدر عن صوته هو، حتي لا ينصرف الطفل المتلقي عما يقدم إليه فالطفل بطبعه في هذه المرحلة لايفضل التوجيه المباشر لذلك يجب على شخصيات الكاتب أن تعبرعن نفسها [٢٤].

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن المسرح الشعري الموجّه للأطفال ليس مجرد نصوص يتخللها الشعر، بل هو عمل فني متكامل يجمع بين جماليات اللغة وعمق الرؤية الدرامية، مع مراعاة سيكولوجية طفل مرحلة الطفولة المبكرة. فالمزج المتوازن بين الشعر والدراما يمنح العمل حيوية وإقناعًا، كما أن اللغة، بما تحمله من خيال وصور، تُصاغ بما يتناسب مع قدرات الطفل، لتمنحه القدرة على التفكير و الإبداع. ويأتي تعدد الأصوات في النص ليعزز من تفاعل الطفل مع الشخصيات والأحداث ، فيتلقى الرسائل بصورة

[٢٤] مى أحمد محمد " الخطاب الدرامي في مسرح أنس داود الشعري للطفل و أثره على بنية النص " (المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، العدد ٢٢ ، ج١ ، إبريل ٢٠٢٠) ص ١٠، ص١١ .

غير مباشرة عبر الحوار والمواقف. هكذا يصبح المسرح الشعري أداة فنية وتربوية متكاملة، تمتع الطفل وتغذي خياله، وتثري قاموسه اللغوي، وتدعوه للتفكير والبحث عن طرق لحل المشكلات.

رابعًا :الدور التوجيهي لمسرح الطفل الشعري :

يعد مسرح الطفل مصدرًا من مصادر المعرفة على مر العصور و بتنوعه و قدرته على توصيل المعلومة للطفل أصبح موجهًا تربويًا للأطفال فهو قائم على نظريات علمية عند تطبيقها تتحقق أهداف وغايات بشكل يساعد على تحقيق نتائج فاعلة .

"يعتبر مسرح الطفل بأنواعه و خاصة المسرح الشعري مسئولًا عن بناء الشخصية المتكاملة الواعية المدركة لمتطلبات العصر الحالي من خلال تنمية القدرة على الابتكار و إشباع رغباته مع اكتشاف مواهبه و العمل على تنميتها "[٢٥].

يتضح مما سبق دور مسرح الطفل الشعري في بناء شخصية الطفل و تنمية الابتكار لديه ، كما أنه يعد وسيلة لاكتشاف المواهب فالطفل عندما يقف على خشبة المسرح يكتسب ثقه بنفسه و تظهر قدرته على الحفظ و الفهم من خلال حفظ النص و كما سبق و أوضحنا أن النص في المسرح الشعري هو شعر يعتمد على لغة واضحة و يتسم بصفة التكرار و جميعها عوامل تسهم في تنمية قدرات الطفل ، كما أنه من خلال التدريب على أداء المسرحية قد تكتشف المعلمة أو المخرج موهبة لدي الطفل مثل قدرته على الغناء فتعمل على صقل القدرات الصوتية له ، و كذلك في حالة كان دور الطفل يستدعي حركات رياضية معينة فقد تظهر قدرات الطفل الجسمية التي تأهله لأحد أنواع الرياضة مثل الباليه أو الجمباز بأنواعه .

"يعد مسرح الطفل بأنواعه أداة و وسيلة من وسائل التربية فهو يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تساعد على النمو العقلي و الخُلقي للطفل و كذلك تنمية القدرة على التفكير الناقد و حل المشكلات"[٢٦].

وبناءً على ذلك، توضح الباحثة أن القدرات المعرفية والذهنية لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة المتمثلة في مهارات التفكير، والانتباه، والتمييز، والتذكر، وحل المشكلات من أهم المهارات التي يسهم في تنميتها المسرح الشعري بأحداثه المتنوعة وفقًا لفكرة المسرحية و كذلك يسهم مسرح الطفل في صقل قدرة الطفل على التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ، واكتساب منظومة من القيم والمبادئ من خلال أحداث المسرحية و المواقف التي تتعرض لها الشخصيات في المسرحيات .

يتبين من الفقرات السابقة أن المسرح بأنواعه يدرب الأطفال على الحياة فيزيد الثقة بالنفس لديهم بمواجهة الجمهور و كذلك يكسبهم معارف و خبرات و يسهم في إكسابهم سلوكيات مختلفة إيجابية و كذلك التنفير من السلوكيات السلبية و كل هذا بطريقة غير مباشرة محببه له من خلال شخصيات مختلفة كالطيور و الحيوانات .

---

[٢٥] عاجر أحمد طه " أهمية مسرح الطفل في تنمية الوعي الوطني " (حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، العدد ٤٢ ،٢٠٢٣) ص ١١٨ .

[٢٦] عاجر أحمد طه "أهمية مسرح الطفل في تنمية الوعي الوطني" (حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، العدد ٤٢ ، ٢٠٢٣) ص ١١٩.

يظهر الدور التوجيهي للمسرح الشعري في المسرحيات المتنوعة فيما يلي :

- يتعرف الطفل على الآخرين عند تقمص الشخصية في المسرحية ، **مثال**

في مسرحية (جَمَاعَة القُرُود) في الفصل الأول يتعرف الطفل على شخصية النجار المتمثلة في الدب الدُب : يُغَنِي

أَنَا النَّجَّارُ فِي الْغَابَة
أُقَطعُ أَضْخَمَ الأَشْجَارِ
و اَنْشُرُهَا بِمِنْشَارِي
أُسَويهَا بِأَظْفَارِي
وَ أَصْنَعُ كُلَّ حَاجَاتِي
بِمِيعَادٍ .. وَ مِيقَاتِ
لَكُمْ مِني سَلاَمَاتِي
لَكُمْ مِني تَحِيَّاتِي[٢٧]

و هنا أظهر الكاتب النجار على هيئة الدب ليؤكد أن النجار شخص قوي البنيان كقوة جسد الدب ليستطيع أداء عمله و كذلك وضح أدوات النجار من خلال أجزاء من جسد الدب متمثلة في أظافر الدب القوية .

و يجسد الدب و هو يمسك منشارًا يشق الخشب و كلما شق مسافة وضع بها وتدًا ، كما يؤكد على أهمية التزامه بالوقت المحدد لتسليم القطعة الخشبية التي يصنعها ، و قد قام بإلقاء السلام و التحية و هى من آداب الإسلام .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اَللَّهُ تَعَالَى –عَنْهُ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوِيْ – "أَيُّ عَلَامَاتٍ " –وَمَنَارًا كَمَنَارَ اَلطَّرِيقِ "، –أَيُّ شَرَائِعَ يُهْتَدَى بِهَا " –مِنْهَا – " أَيْ مِنْ هَذِهِ اَلشَّرَائِعِ" :–أَنَّ تَسَلُّم عَلَى اَلْقَوْمِ إِذَا مَرَّرَتْ بِهُمْ.[٢٨]"

- يساعد المسرح الشعري على تنمية النمو الحسي الحركي للطفل من خلال التعبير الحركي و الرقصات الإيقاعية .

فالقرد في مسرحيات أحمد سويلم يتميز في كل الأدوار بحركات و رقصات متنوعة وفقًا للأحداث مما يساعد الطفل الذي يؤدي هذا الدور على تنمية النمو الحسي الحركي لديه .

مثل مسرحية (جماعة القرود) في الفصل الأول في وصف اللوحة الرابعة

بعض الحيوانات تغني احتفالًا بيوم الحيوان .. القرد يرقص و يغني مع الحيوانات[٢٩] .

---

[٢٧] أحمد سويلم "مسرحية جماعة القرود " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ١٠.

[٢٨] أبو عبيد القاسم بن سلام "كتاب الإيمان" ،(رقم الحديث(٣)، (بتحقيق الألباني) ،انظر صَحِيح الْجَامِع(٢١٦٢) ، الصَّحِيحَة(٣٣٣)) .

[٢٩] أحمد سويلم" مسرحية جماعة القرود " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ١٨.

-يساعد المسرح الشعري على غرس القيم في الأطفال فيظهر ذلك في مسرحية (حيلة الضعفاء) في الفصل الثاني لأحمد سويلم (قيمة حب الوطن) ، حيث دافع الأرانب و الظباء عن وطنهم برغم من صغر حجمهم مقارنتة بالفيل إلا أنهم لم يخافوا و تشجعوا و بادروا في طرح أفكار متعددة لحل المشكلة فالفيل سوف يهجم على وطنهم و يدمره و تعاونوا معًا للقضاء على الفيل .

أَرْنَبُ ٢ : أَرَي أَنْ نَحْفِرَ فِي السَّاحَةِ حُفْرَةً كَبِيرَةً
وَ نُغَطيهَا بِالأَعْشَابِ .. وَ وَرَقِ الأَشْجَارِ
وَ نَجْعَلَهَا مُخْتَفِيةً .
فَإِذَا عَادَ ٱلْفِيلُ وَ مَرَّ عَلَيْهَا ..
لَم يَرَهَا .. وَ وَقَعَ بِهَا ..
وَ بِهَذَا نَتَخَلَّصُ مِنْهُ ..[٣٠]

و من هنا تظهر قيمة التعاون و لكن تتخللها فيمة إتقان العمل و أهمية تقسيم الأدوار بما يتناسب مع إمكانيات و قدرات كل حيوان منهم و نرى ذلك في :

أَرْنَبُ ٢ : إِذَنْ نَبْدأُ فَوْرًا فِي الْعَمَل بِإِتْقَانٍ
عَلَى الأَرَانِبِ أَنْ تَحْفِرَ فِي الأَرْضِ الحُفْرَةَ
فَهِيَ القَادِرَةُ عَلَى هَذَا بِمَخَالبهَا المَسْنُونَةِ .
ظَبْيُ ٢ : وَ عَلَيْنَا نَحْنُ الغِزْلَانَ
إِحْضَارُ الأعْشَابِ وَ وَرَقِ الأَشْجَارِ بِسُرْعَةٍ
هَيَّا .. هَيَّا .. ! [٣١]

و يتضح من الحوار أن الله سبحانه و تعالي قد أهدي كل حيوان قدرة تميزه عن غيره فمنح الأرانب المخالب المسنونة التي وظفتها في المسرحية في حفر حفرة كبيرة ليقع بها الفيل ، و قدرة الغزلان و الظباء على التقاط أغصان الشجر و الأعشاب إما بالفم أو بالقرون الكبيرة التي تمتلكها الظباء الكبيرة .

-إدخال المتعة و السرور على نفوس الأطفال مع تنمية الحس الجمالي و التذوق الفني لديهم من خلال الأشعار في المسرحيات الشعرية و القافية التي تجذب انتباه الطفل و تساعده على الحفظ .

فأحمد سويلم اعتمد بصورة كبيرة في مسرحياته على شخصية المهرج التي تسعد الطفل و كذلك يغني بكلمات معبرة و بها تكرار يساهم في حفظ الطفل لها و التعلق بها و يذكرها في بداية المسرحية و نهايتها .

[٣٠] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ٢٨.
[٣١] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٨) ص ٣٠.

مسرحية (الثعلب الحسود) الافتتاحية المغناة .

المهرج : جَلَا جَلَا .. جَلَا جَلَا

أَنَا هُنَا .. أَنَا هُنَا

يَا كُلَّ أَطْفَالِ الْبَلَدْ

الْبِنْتُ فِيكُمْ .. وَ الْوَلَدْ

تَسَابَقُوا .. تَجَمَّعُوا

تَدَفَّقُوا .. وَ أَسْرِعُوا

لَا تَبْعِدُوا عَنْكُمْ أَحَدْ

هُنَا هُنَا .. أَحْلَى الْكُتُبْ

هُنَا الحِكَايَاتُ العَجَبْ

الفَنُّ و الخَيَالْ

وَ الجِدُّ.. وَ اللَّعِبْ

هُنَا هُنَا هُنَا هُنَا .... [٣٢]

يجذب الكاتب الأطفال بمقدمة ثابتة ليحفظها الطفل (جَلَا جَلَا .. جَلَا جَلَا) ، فنري المهرج يجمع كل الأطفال الأولاد و البنات و يدفعهم للحضور إليه على وجه السرعة و يبرز جمال الكتب و الحكايات التي تحمل في أعماقها الخيال ممزوجًا بالفن .

خامسًا : دور المسرح الشعري في بناء القيم بأنواعها :

تعد مرحلة الطفولة عالم مميز تتشكل فيه البراءة و تبنى فيه الأحلام و يحتاج فيها الطفل إلى التوعية و الإرشاد و غرس القيم و التنفير من السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة و هذا ما حققه المسرح الشعري بإيقاعه و الموسيقى و تنمية الخيال .

" تمثل مرحلة الطفولة أهم المراحل التي يمر الفرد في حياته ، ففيها تنمو الميول و الاتجاهات و يتعلم ألوانًا من المعرفة و المفاهيم و أساليب التفكير و مباديء السلوك ، مما يجعل هذه المرحلة ذات آثر دائم عليه طوال حياته " [٣٣]

ويمكن القول إن مرحلة الطفولة كالبذرة التي تزرعها و ترعاها بكل الأدوات التي تضمن نمو نبته سليمة فالماء للنبات كمباديء السلوك للطفل و أشعة الشمس للنبات كالمعرفة بأنواعها للطفل و بغرسها في الطفل منذ الصغر كتقديم ما يسهم في نمو النبتة لتخرج ثمار غنية بالعناصر الغذائية سيسهم في نمو طفل مميز لديه قدرًا كبيرًا من المعرفة لتنشئته بطريقة صحيحة ليكبر و يصبح عضوًا نافعًا في مجتمعه .

[٣٢] أحمد سويلم " مسرحية الثعلب الحسود "(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ٦، ص٧.

[٣٣] شبل بدران الغريب " الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة " (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ١٩٩٨) ص ٢٤٥ .

" تعد القيم من أبرز الموضوعات التي تحتاجها التربية ، و من أهم مقومات المجتمع و أحد مرتكزات العمل التربوي و ليست مرتكز فقط و إنما من أهداف و وظائف العمل ، حيث يبنى النظام القيمي من خلال توجهات المجتمع و سلوكيات أفراده و يحقق له شخصية تتميزعن غيرها من المجتمعات " [٣٤].

ويُفهم من هذا أن القيم هي أهم مقومات المجتمع فبدونها لن ينهض المجتمع و نهوض المجتمع بامتلاك أفراده للقيم بأنواعها لذلك يجب الحرص على تربية أفراد المجتمع منذ الصغر على القيم الأخلاقية و الاهتمام بتعزيز الفرد عند تطبيقها و التنفير من السلوكيات السلبية و توضيح أثرها السلبي على الفرد و المجتمع ليقتنع الفرد منذ الصغر بأضرار هذه السلوكيات و يتمسك الأنماط السلوكية الإيجابية.

و لقد أصبح الاهتمام بالقيم التربوية في العصر الحالي أمرًا ضروريًا ، فبدونه لن نتمكن من مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع الحديث .

و" لهذا تعد القيم التربوية السائدة في المجتمع هي المنظور التحليلي لأفراده ، فتعد معايير الجماعة ممثلة بالنسبه لأفراده ومن خلالها تحدد للفرد علاقاته بالآخرين لذلك الخروج عن هذه المعايير يعد انفصالًا عن منظومة القيم الجماعية الخاصة به"[٣٥].

و مما سبق يتضح أن القيم التربوية تمثل لبنة أساسية في تنشئة الطفل ، لذلك وجب علينا دراسة كل ما يكتب للأطفال لتنشئة جيل واع و مثقف يتميز بقيم إيجابية و سلوكيات حميدة .

و لتوضيح القيم و خصائصها ننتقل إلى ما يلى :-

أولًا : مفهوم القيم :

القيم من منظور لغوي : "هي قيمة الشيء في اللغة العربية تعني : قدرة وقيمة المتاع هي : ثمنه وكذلك القيوم من أسماء الله الحسنى، بمعني : القائم الحافظ لكل شيء ، والقيم من يقوم بالأمر أي : يسوسه" [٣٦]، ويقول الحق تبارك وتعالي – : (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[٣٧]، ويقول – تبارك وتعالى – : (فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)[٣٨] ، أي : كتب ذات اعتدال ونفع وقيمة.

القيم ، مفردها قيمة ، من قوم ، و "هي الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم المقام ، و قومت المتاع جعلت له قيمة معلومات" [٣٩].

" تعتبر القيم طاقة كامنة توجه سلوك الفرد في مواقف الحياة، وتنشط المراكز النفس اجتماعية التي تستقبل الرسائل المادية التي يعيشها الفرد في المواقف بصورها المختلفة، حيث يؤدي هذا إلى إنتاج السلوك الذي يؤدي إلى تكوين العلاقات البشرية في الجماعات المختلفة. فكلما زادت خبرة الإنسان بمثل تلك

---

[٣٤] بشار عبد الله السليم "القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن " (مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٢ ، العدد٢ ،٢٠١٥) ص ٦٠١، ص٦١٦ .

[٣٥] محمد الهادي عفيفي " في أصول التربية " (ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧) ص ٢٩١ .

[٣٦] " المعجم الوسيط" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،ج٢، ١٩٦١) ص٧٧٣ ، ص٧٧٤ .

[٣٧] (القرآن الكريم ، الجزء الثلاثين ، سورة البينة ، الآية ٥).

[٣٨] (القرآن الكريم ، الجزء الثلاثين ، سورة البينة ، الآية ٣).

[٣٩] محمد أبو بكر الرازي " مختار الصحاح "(مكتبة لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٤) ص ٣٢١ .

المواقف، كلما تكونت لديه القيم الاجتماعية التي تكون لديه خبرات يستطيع من خلالها أن يحكم على الأشياء والأحداث الاجتماعية " [٤٠].

ويُستدل من ذلك على أن القيم هي رسائل مادية ترسل للفرد في مواقف مختلفة فالفرد إذا تعرض لموقف يستدعي فيه مساعدة شخص آخر سوف تصل له رسالة تجعله يساعد هذا الفرد و بهذا تم إنتاج السلوك الذي سيؤدي إلى تكوين العلاقات البشرية ، و مع تكرار المواقف و تعددها يستطيع الفرد اكتساب قيم متنوعة .

"توفر القيم للفرد اختيارات محددة و تحدد السلوك الذي يصدر عنه ؛ فهي تلعب دورًا هامًا في بناء شخصية الانسان و تساعده على تحديد أهدافه و تسمح له بالتكيف و التوافق بشكل إيجابي عند مواجهة مشكلات الحياة مما يساعده على مواجهه الضعف النفسي و ما يواجهه من تحديات و مشكلات في الحياة، بتربية الفرد على القيم سيساعد ذلك على بناء مجتمع بمبادئ ثابتة و يتحقق الاستقرار [٤١] ".

و من التعريف السابق نرى أن القيم مرجعية أساسية تُوجّه سلوك الفرد، إذ تمنحه مجموعة من الاختيارات الأخلاقية والسلوكية التي تساعده في اتخاذ قراراته، وتسهم في تشكيل ملامح شخصيته وتحديد أهدافه المستقبلية. و التمسك بالقيم يساعده على مواجهة التحديات والضغوط الحياتية، مما يعزز قدرته على التصدي للمشكلات. ومن هنا، فإن غرس القيم في الفرد منذ الصغر يؤدي إلى تحقيق حالة من التوازن والاستقرار الاجتماعي.

مما سبق يتضح أن **للقيم أهمية للفرد و للمجتمع** و نفسرذلك في :

(١) أهمية القيم على المستوى الفردي:-

١. تسهم في تنفيذ الفرد لما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على الاندماج الإيجابي وتحقيق الإشباع النفسي.
٢. يشعر الفرد بالأمان، و تسمح له بالتعبير عن ذاته.
٣. تمكن الفرد من ضبط شهواته و التحكم فيها .
٤. إكساب الفرد القدرة على التعامل مع الناس في المواقف المستقبلية و ترتيب أفكاره مما يسهل عليه التعامل مع الأحداث و المواقف المختلفة [٤٢].

(٢) أهمية القيم على المستوى الجماعي:

١. تحافظ على الأسس الأخلاقية والمبادئ القيمية في المجتمع.
٢. تساهم في تنقية المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات.

[٤٠] زياد بن عبد الله الدريس" مكانة السلطات الأبوية في عصر العولمة "(الطبعة الأولى ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، بيروت، ٢٠٠٩) ص ٨٢
[٤١] فاطمة الزهراء بوكرمة " دور المدرسة في التربية على القيم " (مجلة عالم التربية ، العدد٢١ ، ٢٠١٢) ص ٢٥٨.
[٤٢] محمد الخوالدة و أحمد الشوحة " القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العلي في المرحلة الأساسية في الأردن "(مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ،المجلد ٣ ، العدد ١ ،٢٠٠٥) ص ٨ ، ص ٩ .

٣. تساعد القيم في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن ، مثل : علماء الدين ورجال التربية، وعلماء النفس[٤٣].

ثانيًا : أنواع القيم :

تعددت التصنيفات للقيم تبعًا للمذاهب والمدارس الفكرية للعلماء والباحثين ، و منها :

التقسيمة الأولي :

صنف عالم النفس الأمريكي إدوارد سبرانجر القيم إلى ستة أنواع رئيسية، وهي القيم النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية .هذه القيم تعكس اهتمامات وميول مختلفة لدى الأفراد، وتلعب دورًا في تشكيل شخصياتهم وسلوكياتهم.

- **القيم الخلقية:** وهي مجموع المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية، التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها و هي أيضًا ترسيخ الخصال الحميدة في النفس والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية.
- **القيم الدينية:** ليست مبادئ نظرية فهي أفعال و واقع حياة ؛ و تسهم في تكوين انسان صالح ؛ مما يحقق قيام المجتمع المتطور أخلاقيًا وفكريًا ، الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى و حسن الخلق مما يسهم في نشر العدل والسلام.
- **القيم الجمالية** : تهتم بنواحي الشكل والتناسق ويعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلي ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

فذكر في الحيث الشريف

" لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ قالَ رَجُلٌ: إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أنْ يَكونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ونَعْلُهُ حَسَنَةً، قالَ: إنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ، وغَمْطُ النَّاسِ".

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: ٩١ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

التخريج : من أفراد مسلم على البخاري [٤٤].

- **القيم السياسية** : تهتم بنواحي النفوذ والمكانة الاجتماعية ، تظهر من خلال اهتمام الفرد بالنشاط أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ؛ ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقدرة على القيادة في نواحي الحياة المختلفة.

---

[٤٣] محمد الخوالدة و أحمد الشوحة " القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العلي في المرحلة الأساسية في الأردن " (مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠٠٥) ص ١١٢ ، ص ١٣٦.

[٤٤] الدرر السنية - الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث (https://dorar.net/hadith)

- **القيم الاقتصادية** : تهتم بالنواحي المادية وتظهر في اتخاذ الفرد البيئة والعالم المحيط به، وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.
- **القيم النظرية** : تهتم بالمعرفة والبحث عن الحقائق و تظهر من خلال اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ؛ من خلال دراسة البيئة والعالم المحيط به ، سعيًا وراء معرفة القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها .[٤٥]

التقسيمة الثانية : (جابر عبد الحميد جابر)

وصنف جابر عبد الحميد جابر القيم على النحو التالي:

١. **بعد الشكل** : قيم إيجابية وقيم سلبية.

٢. **بعد المحتوى** وتصنف القيم إلى قيم نظرية وقيم اقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية.

٣. **بعد القصد** :قيم تتصل بالأسلوب الذي يفضله الفردأوالطريقة التي ينفذ بهافعل ما.

٤. **بعد العمومية:** بعض القيم خاصة بمواقف معينة، مثل قيم الدور الذي يقوم به فرد معين وهناك قيم تحصل في مواقف عرضية.

٥. **بعد الشدة:** يمكن تحديد قوة قيمة معينة بالجزاءات التي تطبق عليها[٤٦].

التقسيمة الثالثة : قسم بعض علماء الاجتماع إلى قسمين أساسيين و هما القيم الإيجابية و القيم السلبية و تتمثل في :

- **القيم الإيجابية** : التعاون ، الأمانة ، الصدق ، تحمل المسئولية ، العدالة ، المثابرة ، الحرية ، التواضع .
- **القيم السلبية** : الخيانة ، الكذب ، التفريق العنصري ، حب الذات ، الأنانية [٤٧].

تحقق القيم للفرد وظائف تربوية متعددة و تعد معيارًا للحكم على سلوكيات الآخرين ، كما أنها تحقق الشعور بالأمان و تكون لديه القدرة على معرفة الصواب و الخطأ ، كما أنها تعمل على ضبط شهواته .

" تعد مرحلة الطفولة المبكرة عالمًا واسعًا تتشكل مفرداته من البراءة والنقاء والبهجة والأحلام ويحتاج الطفل في كل المراحل و بالأخص في مرحلة الطفولة المبكرة إلى التوعية، والتوجيه والإرشاد والنصح وتقديم القيم له بصورة سهلة ومبسطة و ليست على هيئة حكم و مواعظ مباشرة ، و من أكثر الطرق تأثيرًا في الطفل في هذه المرحلة هو الشعر لما له من أثر في نفوس الأطفال ولما يمتاز به من إيقاع وموسيقى

[٤٥] إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج " التربية "(القاهرة ، دار القاهرة، ٢٠٠٧ ، ط١) ص ٦٥،ص٦٦.
[٤٦] جابر عبد الحميد جابر " دراسات نفسية في الشخصية العربية " (عالم الكتب ، القاهرة) ص ٢٢٩،ص٢٣٠.
[٤٧] ماجد زكي الجلاد "تعلم القيم و تعليمها" (دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ،٢٠٠٧) ص ٤٩ .

وخيال ساحر توجّه بخطابه الشعري إلى هذه الفئة، مستهدفًا إحداث تحول في إدراكهم وسلوكهم و تشكيل رؤيتهم و غرس بذور التغيير في نفوسهم وغرس القيم الروحية والإنسانية من خلال طريقة تربوية وتعليمية من خلال مجموعة متنوعة من المسرحيات الشعرية المميزة التي تسهم في غرس قيم إيجابية متنوعة في الطفل و كذلك التنفير من قيم سلبية" [٤٨].

و نستعرض مجموعة من القيم الإيجابية و السلبية التي تظهر في المسرح الشعري لأحمد سويلم ، حيث يسهم في غرس القيم الإيجابية و الاتجاهات النافعة و ينفر من بعض القيم السلبية التي يجب أن يحرص الطفل على الابتعاد عنها :

(قيمة الإنصات للوالدين)

كما سبق و أوضحنا أن الطفل في هذه المرحلة لا يستمع لنصائح و مواعظ الكبار و خاصة الوالدين و تعد هذه من العادات السلوكية الخاطئة في أطفالنا فهو محب لذاته و للاستكشاف في هذه المرحلة ، فالطفل حتي الخامسة من عمره لا يمكنه التمييز بين المرغوب فيه و غير المرغوب لذلك اهتم مسرح الطفل الشعري بعلاج هذه المشكلة من خلال تصور مشاهد لشخصيات محببة للطفل في هذه المرحلة مثل الحيوانات فهو يسعد بفكرة أنسنة الحيوان ، للتأكيد على أهمية قيمة محددة من خلال شخصيات المسرحية فيكتسب الطفل القيمة و الطفل بطبعه في هذه المرحلة يتعلم بالتقليد .

و قد طرح أحمد سويلم هذه القيمة و غيرها من القيم في مسرحية (الحارس الأمين) الفصل الأول ، اللوحة الثانية ، و يظهر ذلك في :

الديكُ : أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ للنُّزْهَةِ يَا أُمَّاهُ أَلْعَبُ فَوْقَ الْخُضْرَةِ ..

وَ أَسْتَمْتِعُ بِالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ الْحُلْوَةِ .

الأُمُّ : لَكَ مَا تَشَاءُ يَا بُنَيّ

لَكِنْ حَاذِرْ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ .

الديكُ : لَا تُوصِينِي يَا أُمَّاه..

فَأَنَا آخُذُ حَذَرِي مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ ذَاتِ الأَرْبَعِ .

الأُمُّ : تَمَامًا يَا وَلَدِي

وَ أَتَمَنَّي أَلاَّ تَتَأَخَّرَ فِي العَوْدَةِ حَتَّي لاَ أَقْلَقَ .

الديكُ : أَمْرُكِ يَا أُمَاهُ ..[٤٩]

و بهذا الحوار بين الأم و الديك ، تعلم الطفل أهمية الإنصات للوالدين و الاستئذان قبل الخروج من المنزل من خلال شخصيات محببه له و بطريقة غير مباشرة .

(قيمة الصحبة الجيدة في الحياة)

[٤٨] عمرو محمد نحلة " الخطاب القيمي في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال "(المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،العدد٣٢ ، ج١ ، نوفمبر ٢٠٢٢) ص١٤٧٩.

[٤٩] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص١٠ .

في مسرحية (الحارس الأمين) لأحمد سويلم ، الفصل الأول .

الْكَلْبُ : يَا صَاحِبِي الْجَمِيلُ

أَنَا للإِنْسَانِ وَ للطَّيْرِ أَلِيفٌ

أُقْسِمُ أَنَّكَ لَوْ تَصْحَبُنِي

أَحْمِيكَ مِنَ الأَشْرَارِ الْحَيَوَانَاتِ

جَرِبْ ..[٥٠]

فهنا اهتم الكاتب بإظهار جمال الصداقة و حقوق و واجبات الأصدقاء فعلى الصديق حماية صديقه من الأعداء ، كما بدأ الكاتب كلمات الكلب بأسلوب نداء (يا صاحبي الجميل) أسلوب نداء حقيقي و يفيد دلالة الاحترام و القرب و العلاقة الودية .

و تظهر القيمة أيضًا في :

الديكُ : مِنْ حَوْلِي الْخُضْرَةُ وَ الأَشْجَارْ

كُوكُو كُوكُو .. كُوكْ

وَ الْمَاءُ الْجَارِي فِي الأَنْهَارْ

كُوكُو كُوكُو .. كُوكْ[٥١]

الْكَلْبُ :مَا أَحْلَى الصُّحْبَةَ فِي الدُّنْيَا

هَوْهَوْهَوْهَوْ

فِيهَا نَسْعَدُ .. وَ بِهَا نَحْيَا

هَوْهَوْهَوْهَوْ[٥٢]

و هنا اطمأن الديك و تحدث مع الكلب ، و استمر الكلب في إبراز جمال الصداقة (ما أحلى الصحبة في الدنيا) و هو أسلوب تعجب يعبر عن الإعجاب الشديد بجمال الصحبة وقيمتها ، كما اهتم الكاتب بتحفيز الخيال وتنمية التصور السمعي من خلال أصوات الحيوانات التي تضفي عنصرًا واقعيًا للنص فصوت الكلب يهدف بشكل غير مباشر إلى قيمة الوفاء ، و كذلك أصوات الحيوانات تضيف جو من المتعة و المرح للأطفال .

(قيمة الوفاء)

ظهر وفاء الأصدقاء ما بين الكلب و الديك .

الْكَلْبُ : وَ مَاذَا نَفْعَلُ

نَحْنُ الآنَ بَعِيدَان عَن الْبَيْتِ

وَ لَا حَلَّ لَنَا إِلَا أَنْ نَبْحَثَ

[٥٠] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ١٤.

[٥١] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٨) ص ١٤.

[٥٢] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص١٥ .

أَيْنَ نَبِيتُ .. للصَّبَاحِ .

الديكُ : أَمْرِي لله ..

الْكَلْبُ : مَا رَأْيُكَ ؟

هَذِهِ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ ..

سَأُسَاعِدُكَ الآنَ لِكَيْ تَصْعَدَهَا

وَ تَبِيتَ عَلَيْهَا

وَ أَنَا سَوْفَ أَكُونُ هُنَا تَحْتْ الشَّجَرَةِ

مِثْلَ الْبَوَّابِ الْحَارِسِ ..[٥٣]

و يظهر هنا وفاء الكلب فعندما أصبح الديك بعيدًا عن المنزل و حل الظلام و سيصعب عليه المشي للمنزل ، ساعده الكلب على تسلق شجرة لينام على غصنها و نام الكلب بأسفل الشجرة ليصبح الحارس له و يحميه من الحيوانات المفترسة ذات الأربعة أرجل .

(قيمة العمل)

الفصل الثاني ، اللوحة السادسة .

(الأَضْوَاءُ تَخْفُتُ تَمَامًا .. ثُمَّ يُسْمَعُ صَوْتُ الآذَانِ مِنْ بَعِيد – آذَانِ الْفَجْرِ – فَيَنْهَضُ الديكُ .. يَتَمَطَّى .. ثُمَ تَظْهَرُ الأَضْوَاءُ قَلِيلًا).

الديكُ :(يَتَمَطَّى)

آه لَقَد نِمْتُ جَيِدًا

وَ هَذَا صَوْتُ آذَانِ الْفَجْرِ

وَ عَلَى الآنَ أَنْ أُوقِظَ أَصْحَابِي لِيُصَلُّوا الْفَجْرَ[٥٤] .

على الرغم أن الديك وقع في مشكلة كبيرة ، إلا أن ذلك لم يمنعه عن أداء عمله الذي يقوم به كل يومٍ عند الفجر و هو أن يوقظ جميع الحيوانات لصلاة الفجر عندما يؤذن بصوته العذب الذي أهداه الله إياه

(السلوك السلبي وهي الكذب)

فأظهر الكاتب هنا الثعلب المخادع المكار الذي يكذب على الديك ليخدعه و يصبح فريسة له و ، و ظهر ذلك في :

الثَّعْلَبُ : أَنَا أُعْجِبْتُ بِصَوْتَكَ

وَ يُمْكِنَنِي أَنْ أَلْعَبَ مَعَكَ

وَ نَقْضِي يَوْمًا مِنْ أَجْمَلِ أَيَّامِ الْعُمْرِ

نُغَنِي .. نَلْعَبُ .. نَجْرِي

[٥٣] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص١٩

[٥٤] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص٢٣.

نَسْعَدُ طُولَ الْيَوْمِ .. [٥٥]

و هو هنا لا يريد اللعب مع الديك بل يسعي لاستدراج الديك لينزل من فوق الشجرة ليتناوله .

و يظهر تحذير المهرج للأطفال من الثعلب المكار في :

الْمُهَرِّجُ : مَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُنَا الديكُ

فِي هَذَا الأَمْرِ ..

فَالثَّعْلَبُ مَكَّارٌ وَ مُخَادِعٌ

وَ الْكَلْبُ نَامَ بَعْدَ لَيْلَةٍ مِنَ السَّهَرِ

ظَلَّ الديكُ يَفكرُ..

حَتَّى وَاتَتْهُ فِكْرَةٌ..[٥٦]

جسد الكاتب الخداع و الكذب و المكر في الثعلب الحيوان المفترس الذي يتغذي على الحيوانات الضعيفة لينفر الطفل من هذه الصفات التي يتصف بها و جعل الراوي هو من يخبرنا كأطفال عن صفات الثعلب السيئة و الراوي من الشخصيات المحببة للطفل .

و في مسرحية أخرى اهتم أحمد سويلم بغرس مجموعة جديدة من القيم الإيجابية و التنفير من القيم السلبية في مسرحية (حيلة الضعفاء) و يظهر ذلك في :

(قيمة التعاون)

و ظهرت في الفصل الأول :

ظَبْيُ ٢ : أَيُمْكِنُنَا حقًا أَنْ نَحْيَا مَعَكُمْ

الأَرْنَبُ :يُمْكِنُكُمْ طَبْعًا

وَ نَتَقَاسَمُ مَعَكُمْ كُلَّ الأَشْيَاءِ

نَتَقَاسَمُ الْعَمَلَ .. نَتَقَاسَمُ الطَّعَامَ

ظَبْيُ ٣ :هَذَا كَرَمٌ مِنْكُمْ وَ الله ..

الأَرْنَبُ : أَنَا هَنَا سَيدُ الأَرَانِبِ

وَ سَوْفَ يَسْعَدُون حِينَمَا تُشَارِكُونَنَا هُنَا

هَيَّا مَعًا

عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَاوَنَ فِي تَنْظِيف السَّاحَةِ

وَ نُقَيمَ بُيُوتًا فِي ظِل الأَشْجَارِ[٥٧] .

يوضح لنا الكاتب أن الظباء استمرت في البحث عن مكان ليعيشوا فيه و أخيرًا وجدوا هذا المكان و لكن كانت تعيش فيه الأرانب و هنا اعتقدت الظباء أنهم لن يستطيعوا البقاء في هذا المكان و لكن سيد

[٥٥] أحمد سويلم " مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص٢٦.
[٥٦] أحمد سويلم "مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨) ص٢٨ .
[٥٧] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص١٢.

الأرانب يتمتع بقيم كثيرة و أهمها التعاون ، فسمح لهم بالبقاء و طلب منهم المساعدة في تنظيف الساحة و بناء البيوت.

و بعد الانتهاء من العمل ذكر الكاتب قيمة التعاون بصورة مباشرة من خلال حوار بين الحيوانات ،

أَرْنَبُ ١ : حَمْدًا لله ..الآنَ تَمَّ كُلُّ شَيء وَ بِالتَّعَاوُن الجَمِيلِ لاَ شَيء مُسْتَحِيلٌ..[٥٨]

(قيمة حب الوطن)

و يظهر التعاون بين الأرانب و الظباء في حماية موطنهم من الفيل الضخم المغرور و التفكير في طرق لحل المشكلة معًا ، و ظهر ذلك في الفصل الثاني :

أَرْنَبُ ٢ : أَرَي أَنْ نَحْفِرَ فِي السَّاحَةِ حُفْرَةً كَبِيرَةٌ

وَ نُغَطِيهَا بِالأَعْشَابِ .. وَ وَرَقِ الأَشْجَارِ

وَ نَجْعَلَهَا مُخْتَفِيةً .

فِإِذَا عَادَ الْفِيلُ وَ مَرَّ عَلَيْهَا ..

لَم يَرَهَا .. وَ وَقَعَ بِهَا ..

وَ بِهَذَا نَتَخَلَّصُ مِنْهُ ..[٥٩]

فبعد أن هجم الفيل على مكان الأرانب و الظباء و بدأ في هدم المنازل و تدمير الساحة ، ظلت الأرانب و الظباء تفكر في طريقة للقضاء على الفيل و التخلص منه و حماية بيوتهم و صغارهم بحفر حفرة كبيرة و تغطيتها بالأعشاب حتى لا يراها الفيل و يقع فيها .

(الْجَمِيعُ يُصَفقُونَ)

و من هنا تظهر قيمة التعاون و لكن تتخللها قيمة إتقان العمل و أهمية تقسيم الأدوار بما يتناسب مع إمكانيات و قدرات كل حيوان منهم و نرى ذلك في :

أَرْنَبُ ٢ : إِذَنْ نَبْدَأُ فَوْرًا فِي العَمَل بِإِتْقَانِ

عَلَى الأَرَانِبِ أَنْ تَحْفِرَ فِي الأَرْضِ الْحُفْرَةَ

فَهِي الْقَادِرَةُ عَلَى هَذَا بِمَخَالبهَا المَسْنُونَة .

ظَبْيُ ٢ : وَ عَلَيْنَا نَحْنُ الغِزلاَن

إِحْضَار الأَعْشَاب وَ وَرَقِ الأَشْجَارِ بِسُرْعَةٍ

هَيَا .. هَيَا .. ! [٦٠]

فتظهر هنا قدرة الله في إبداع خلقه فجعل الأرنب رغم صغر حجمه إلا أنه يمتلك مخالب مسنونة تساعده على الحفر و كذلك منح الغزلان و الظباء القوة التي تسمح لهم بجمع الأعشاب و ورق الأشجار و كذلك القرون هي نوع من النتوءات الموجودة في العديد من الحيوانات، وهي مصنوعة من بروتين يسمى

[٥٨] أحمد سويلم" مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨) ص١٥.
[٥٩] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨) ص ٢٨.
[٦٠] أحمد سويلم " مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٨) ص ٣٠.

الكيراتين ، فهي تخدم أغراضًا متعددة فالغزلان و الظباء يستخدمونها لأغراض عديدة منها لإزالة النباتات وعند البحث عن الطعام.

(التنفير من السلوك السلبي و هو الغرور)

في مسرحية (حيلة الضعفاء) ، الفصل الثاني :

أَنَا الفِيلُ القَوِي
أَضْخَمُ حَيَوَانٍ فِي الْغَابَةِ
وَ مِنْ حَقِي أَنْ أَخُذَ حَقِي بِالقُوَّة
وَ لَا يُوجَدُ حَيَوَانٌ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقِفَ أَمَامِي
(يَضْحَكُ وَ يُلْقِي الأَشْيَاءَ فَتَتَحَطَّمُ ، وَ يَهُزُّ الْفِيلُ خَرْطُومَهُ فِي سَعَادَةٍ وَ يَرْقُصُ فِي السَّاحَةِ)[٦١].

الفِيلُ : (يُغَنِي)
أَنَا الْفِيلُ الْقَوِي
أَنَا الْفِيُل الْفَتِي
المَوْتُ فِي يَدَي
وَ الْوَيْلُ فِي عَيْنَي
وَ مَنْ تَحَدَّى قُوَّتِي
أَسْحَقْهُ فِي خُفِّي
أَنَا الْفِيلُ الْقَوِي
أَنَا الْفِيلُ الفَتِي[٦٢]

استخدم الكاتب هنا شخصية الفيل الضخم القوي الذي يمثل الشر و الغرور ، فنراه يستعرض قوته و يوضح أنه لا يوجد حيوان أقوي منه ، و يوضح لنا الكاتب هنا بشاعة الغرور و ماذا يفعل بمن يتصف به من خلال شعر بقافية واحدة فيصف الفيل نفسه و يقول أن الموت يظهر في يديه الكبيرة التي تدهس كل ما يأتي تحتها و أن الشر يظهر في عينيه ، و استخدم كلمة الفتي و هي في اللغة العربية تعني الشاب في مقتبل العمر، أي في مرحلة الشباب، وغالبًا ما تستخدم للدلالة على القوة .

و تعددت المسرحيات الشعرية التي تهتم بغرس القيم الإيجابية و إبعاد الطفل عن القيم السلبية و نرى ذلك محققًا في أعمال محمود عقاب مثل مسرحية **مُطْرِبُ الغَابَة** .

الفَلاَح : (يُخَاطِبُ حِمَارَهَ مَازِحًا)
قَدْ حَمَلْتَ اليَوْمَ قَمْحًا بَعْدَ أَيَامِ العَنَاءْ
تَسْتَحِقُ الآنَ مَدْحًا يَا أَمِير الأَغْبِيَاءْ

[٦١] أحمد سويلم " مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨) ص ٢٢.
[٦٢] أحمد سويلم "مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٨) ص٢٣.

.....

الحِمَار (يُطِلُّ مِنْ شبَّاكِ الحَظِيرَةِ مُخَاطِبًا نَفْسَهُ)

إِنَّ أَحْلَامِي خَطِيرةْ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا هُرَاءْ

كَيْفَ أَلقَي طُولَ عُمْرِي سُخْرَةً فِيهَا شَقَاءْ

دونَ إِعْلاَءٍ لِقَدْرِي كَمْ تَلقيْتُ الجَفَاءْ[٦٣]

تبدأ المسرحية بتوضيح شعور الحمار بالضيق والإحباط نتيجة ما تعرض له من سخرية و تنمر من الفلاح والحيوانات الأخرى ، على الرغم مما يقوم به من أعمال تفيد الفلاح و باقي الحيوانات ، و بهذا تظهر لنا سلبيات التنمر و كيف يكون تأثيرها سلبيًا على الحيوان أو الإنسان ليدرك الطفل الأثر السلبي لسلوكه عندما يمارس التنمر أو يسيء إلى أصدقائه أو الكائنات من حوله، مما يولد لديه شعورًا بالخذلان والندم.

(قيمة الحرية)

يظهر في المسرحية الببغاء الذي وضع في قفص و هو يبحث عن حريته ففي المسرح، تنكسر الأبواب وتُفتح الأقفاص، وتُصبح الحرية حلمًا يراود الطيور و هنا يقصد الببغاء، أو حيوانًا أنهكه القيد و هنا يقصد الحمار، لأن من حق كل كائن أن يعيش بحريةٍ .

الحِمَار : لِمَاذَا أَرَاك أَمَامِي حَبِيسًا وَ أَنْتَ خَبِيرٌ بَكُل الكَلَامْ ؟!

البَبَغَاء : لأَني أُردِدُ صَوْتًا نَفِيسًا يقلدُ فِي الأَرضِ كُلَّ الأَنَامْ .

فَيحبسُنِي النَّاسُ بَينَ القَفصْ كَحَبْسِكَ بَينَ حِبَالِ اللجَامْ [٦٤].

.....

الحِمَار : سَأَرْفَعُ فِي الغَدِ لَحْنَ النَهِيقِ وَ أَملُكُ فِي الغَابِ كُلَّ الزمَامْ

وَ أَنْتَ سَتَحْيَا حَيَاةَ الطَلِيقِ لِيَرجِعَ قَدْرُكَ بَينَ الأَنَامْ [٦٥]

(قيمة الشكر)

تحتشد الحيوانات و الطيور لتهنئة الحمار و تحضر له الكثير من الهدايا و على الرغم من حزن الحمار الذي يظهر في كلماته إلا أنه اهتم بشكر كل الحيوانات أو الطيور لإحضارهم الهدايا له ، فالحيوانات تكبدت العناء في صنع هذه الهدايا مثل القرد و الحمامة أو في اصطيادها مثل القطة .

[٦٣] محمود عقاب "مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٧ ،حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧) ص ٣ .

[٦٤] محمود عقاب " مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٧ ، حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧) ص ٤ .

[٦٥] محمود عقاب " مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٧ ، حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧) ص ٥.

القِردَ : إِنِي أَتيتُ بِرقصةِ القِرْدِ الخَفِيفِ حَتَّى أُهنِىَء صَاحِب الفرحِ الظَرِيفِ

وَ هَديَّتِي هِي أَفخَرُ اللبْسِ

فَصلتُهَا مِنْ كُل أَوْرَاقِ الشَّجَرْ حتَّى غَدَتْ لِبْسًا جَمِيلًا مُفتَخَرْ

هَيَا لِتَلبَسَ بَذلَةَ العُرْسِ

الحِمَار : شُكْرًا لِقِرْدٍ بالهَدَايَا قَدْ حَضَرْ مَاذَا أُقدمُ للمُشَبَّهِ بالبَشَرْ ؟![٦٦]

(تَدْخُل الحَمَامةُ ، وَ مَعَهَا لَفَائِفَ مِنْ قَش القَمْحِ)

الحَمَامَة : أَهلًا وَ سَهْلًا مَرحَبًا أَهلَ السَّلاَمْ إِنِي أَتَيْتُ لَكُم بِتَهْنِئَةِ الحَمَام

وَ مَعِي هَدَايَا مِنْ لدَى عُشي

فصَّلتُ مِنْ قَشي وَسَائِدَ كالحَرِيرْ وَ صَنَعْتُ مِنُ عُش الغُصُونِ لَكُمْ سَرِيرْ

لتنَامَ فَوق فِرَاشَةِ القَش

(تَضَعُ الحَمَامَةَ لَفَائِفَ القَش أَمَام الحِمَار)

الِحمَار : شُكرًا حَمَامَةَ أَرضِنَا .. هَذَا كَثِيرْ هَذَا النعيمُ عَليهِ تَحْسُدُنِي الحَمِيرْ [٦٧].

هنا تتجلى مظاهر الفرحة بالحمار فالحيوانات قد أتت فرحة لتعطيه هدايا متنوعة من صنع أيديهم مثل بدلة من ورق الأشجار و وسادة من الحرير و غيرها من الهدايا و على الرغم أن الحمار كان يعاني من معاملة هذه الحيوانات له في المشاهد السابقة إلا أنه عبر لهم عن امتنانه و شكرهم على هذه الهدايا.

و تظهر مجموعة جديدة من القيم في مسرح الطفل الشعري لأحمد شلبي في مسرحية (صديق الشجرة)

(قيمة الشكر)

أهدي الله سبحانه و تعالى الانسان الكثير من النعم و سخر له كل من في الأرض من طيور و حيوانات و غيرها من خلقه و واجبنا أن نحافظ على ما أهدانا الله به و نشكره دائمًا و قد تحدث أحمد شلبي عن قيمة شكر الله على نعمه و ظهر ذلك في :

أحدهم :

هيا أيهــا الأصدقاء

فلنأخذ قِسْطًا من الراحة

ثُمَّ نعُدْ للعـــمل

الثاني :

لولا حرارة الشمس ما استَرَحْنا

إلا بعد أن نكمل العَمَـــل

[٦٦] محمود عقاب "مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٧ ، حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧) ص ٢٣ .

[٦٧] محمود عقاب "مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٧ ،حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧) ص ٢٤ .

الثالث :

صَدقتَ ، فنحن لا نذكرُ الأشجارَ
إلا عنـــدما نفتقــدُها

الرابع :

رَغْــم أنَّ الله . تعالى .
يذكّرُنا . دائماً . بالشَّجـرَةْ

الخامس :

أجَـلْ أجَـلْ
فالأشجارُ والثمار
من نعيم الجنة [٦٨]

يظهر هنا مجموعة من الأطفال قرروا أخذ قسط من الراحة بعد زرع الأشجار ، و يظهرون مدى حماسهم و حبهم لما يقومون به أن لولا حرارة الشمس ما استراحوا ، و يبدأ أحد الأطفال في توضيح أهمية الأشجار و أنها بثمارها من نعيم الجنة .

(قيمة الإحسان)

ذكر الله تعالي في كتابه قال تعالى : {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلىَ الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ * إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُّؤمِنِيْنَ}. [٦٩] (الشعراء الآية ٧، ٨)

أهدانا الله الكثير من النعم و أوضح ذلك في العديد من الآيات في كتابه العزيز و علينا أن نسعي للحفاظ على هذه النعم و معاملتها بإحسان و هذا ما اهتم به أحمد شلبي في المسرحية ، عندما وصف في أحد المشاهد أن بعض الأطفال قاموا بقطع الشجر الصغير ليرد عليهم الأبطال في المسرحية

أولا يدري كم تعبنا
في غرس هذه الشجرات
هيا يا رفاق قولي معي :
يا قاطع الشجرة يا قاتل الثمرة
أتجهل الإحسان بالنبت و الانسان
تبعثر الشرا و تنكر الخيرا
و تكره الجمال و الماء و الظلال
يا مؤلم الأرض و الطير و الروض
يا قاطع الشجرة

[٦٨] أحمد شلبي "مسرحية صديق الشجرة " ، ص ٢ .
[٦٩] (القرآن الكريم ، الجزء التاسع عشر ، سورة الشعراء ، الآية ٧ ، ٨).

يا قاطع الشجرة [٧٠]

و بما تم عرضه اتضح تنوع القيم في المسرح الشعري ما بين قيم تربوية وأخلاقية و قومية من خلال شخصيات محببة كالطيور و الحيوانات أو الأطفال نفسها ليصبح تعلم بالأقران فانقسمت هذه القيم في المسرحيات المذكورة إلى :

- **قيم إيجابية** : منها الإنصات للوالدين ، الصحبة في الحياة ، الوفاء ، العمل ، التعاون ، حب الوطن ، الحرية ، الشكر (شكر الأصدقاء – شكر الله على نعمه)، الإحسان .
- **قيم سلبية:** متمثلة في الكذب ، الغرور.

استطاع كل كاتب منهم أن يقنع الطفل بالقيمة بصورة غير مباشرة و الاعتماد على الصورة الحسية مع ذكر مواقف و أحداث من حياة الطفل فهو في هذه المرحلة يتعلم من بيئته بصورة كبيرة .

ثالثاً : مصادر اكتساب القيم بأنواعها :-

تتعدد مصارد اكتساب القيم فالطفل يكتسب الكثير من القيم من البيئة المحيطة به و أهم مصادر اكتساب القيم تتمثل في :

- **الأسرة :**

تعد الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تسهم في غرس القيم التي يعتنقها المجتمع في الطفل ، يولد الطفل و هو لا يعرف المعايير التي تحدد تعامله مع المواقف أوالأشخاص[٧١].

- **المدرسة :**

تُعد المدرسة من المؤسسات التربوية المسئولة عن اكتساب المتعلمين للقيم بأنواعها ومن أهم وظائف المدرسة علاج السلوكيات المضطربة لدى الأطفال و تعزيز السلوكيات الإيجابية ، من خلال مساعدتهم على تقبل أنفسهم وتقبل الجماعة بقيمها ومعاييرها [٧٢].

- **المسجد أو الكنيسة :**

كان دور المؤسسات الدينية ولا يزال هو أكبر الدعامات للمجتمع ؛ بل هو الدعامة الأقوى التي يقوم عليها المجتمع فالتمسك بالدين و بتعاليمه يعمق في النفوس للأطفال الإحساس بالفضائل التي غرستها الأسرة في أبنائها .

- **المكتبة :**

تُعد المكتبة من المؤسسات الاجتماعية والتربوية، فالطفل يثقل خبراته من خلال ما يقرأ ويسمع ويشاهد ، من خلال اطلاعه على معلومات متنوعة في الكتب المتوفرة بالمكتبة تغرس القيم والمبادئ وتشبع الحاجات، وتكون الاتجاهات وتنمي الميول ، و تعرضه لمواقف عبر التاريخ يتعلم من خلالها القيم[٧٣].

---

[٧٠] أحمد شلبي "مسرحية صديق الشجرة " ، ص ٤ .

[٧١] ضياء زاهر " القيم في العملية التربوية " (مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤) ص٦٢،ص٦٣ .

[٧٢] حسين عبد الحميد رشوان " الأسرة و المجتمع دراسة علم اجتماع الأسرة" (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،٢٠٠٣) ص ١٩٠ .

- وسائل الإعلام :

تُعد وسائل الإعلام في العصر الحديث من أهم وسائط التربية حيث تقدم مواد تعليمية وثقافية متنوعة و تتمثل في الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات المختلفة ودور النشر والطباعة و لما لها من تأثير كبير في مجال تنمية القيم التربوية، و على الرغم من أثرها على الطفل إلا أنها سلاح ذو حدين لذلك يجب الاهتمام بمضمونها في المحافظة على هوية و ثقافة الفرد والأسرة ، فتقوم بنقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصلية[٧٤] .

- جماعة الأقران :

إن الطفل عندما ينمو اجتماعيًا تتسع دائرة اتصالاته، فتتعدى المنزل إلى اكتساب علاقات جديدة متمثلة في جماعة الرفاق و التي لها تأثيرها الملحوظ على سلوك الطفل لذلك يجب على الآباء الاهتمام بمساعدة الطفل على اختيار الأصدقاء ، و التأكد من امتلاك جماعة الرفاق للقيم الإيجابية [٧٥].

ويُفهم من هذا أن لكل مؤسسة دورًا رئيسيًا في بناء شخصية الطفل و غرس القيم الأخلاقية فيه منذ الصغر و تسعي جميعها لتوضيح القيم على هيئة مواقف متعددة يتعلم منها الطفل و مع التكرار تصبح عادة و يستطيع التصرف في الموقف باكتساب الخبرة مما يسهم مع نمو الطفل في نشئة فرد مميز و له دور في المجتمع.

---

[٧٣] حنان رفعت أحمد " القيم الأخلاقية لدي المترددين على مكتبات الطفل و غير المترددين " (دراسة مقارنة ماجستير ،جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٥) ص ٣١ .

[٧٤] محمد سعد الدين الشربيني "القيم التربوية و الجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجلات الأطفال – دراسة تحليلية لمجلة علاء الدين ماجستير" (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،٢٠٠٣) ص ٩٣.

[٧٥] سهير كامل أحمد " أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق " (دار الزهراء للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٠) ص ٧١،ص٧٢ .

نتائج البحث :

- أوضح البحث أن المسرحيات الشعرية الموجهة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تحمل قيم أخلاقية متنوعة مثل: التعاون، الصدق، حب الوطن ، الوفاء .
- أظهر البحث أن اللغة الشعرية ذات الإيقاع الموسيقي تساعد على جذب انتباه الطفل وترسيخ القيم الأخلاقية في ذهنه بصورة أسرع من الأسلوب النثري المباشر.
- أكدت النتائج أن استخدام الشخصيات الرمزية (الحيوانات، الأبطال الصغار) المحببة لطفل مرحلة الطفولة المبكرة يسهم في تقريب المعاني الأخلاقية من الطفل، ويجعلها أكثر قبولًا وتفاعلاً.
- أشارت النتائج إلى أن المسرح الشعري يساهم في تنمية الحس الجمالي والأخلاقي معًا، مما يحقق التكامل بين التربية الوجدانية والقيمية.
- أوضحت النتائج أن المسرحيات الشعرية هي الأكثر قدرة على غرس القيم مقارنة بتلك المسرحيات التي تستخدم لغة أو أسلوبًا معقدًا.
- أثبت البحث أن المسرح الشعري يمكن أن يكون أداة فعالة في العملية التربوية إذا تم توظيفه بطريقة منهجية داخل المؤسسات التعليمية والثقافية.
- أثبت تطبيق مسرحية حيلة الضعفاء مع أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال مدي قدرة المسرح الشعري على التأثير على الطفل بلغته المختلفة ، و على القدرة على غرس القيم الإيجابية في الطفل التي تتجلى في المسرحية ، و كذلك التنفير من السلوكيات السلبية ، كما تم إيضاحها في التحليل للمسرحية في الإطار النظري للبحث .

الخاتمة:

يعد موضوع القيم الأخلاقية و غرسها في طفل مرحلة الطفولة المبكرة من الموضوعات الدقيقة و الهامة التي يجب أن يهتم بها المربون و الأخصائيون و كل من يعتني بالطفل في هذه المرحلة من أن تحقيق النمو السوي لدي الطفل و المجتمع في ظل ما يتعرض له الطفل من سلوكيات سلبية كثيرة نتيجة الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي ، لذلك فالمعلمات و الأسرة و كل من يهتم بأدب الطفلو خاصة من يكتب في المسرح الشعري للطفل عليه غرس القيم الأخلاقية و التنفير من السلوكيات غير السليمة ، لينمو الطفل نموًا سليمًا .

التوصيات:

من خلال ما تقدم توصي الباحثة بالآتي :

- أن يستفيد مؤلفين المسرح الشعري من تجارب مؤلفين المسرحيات الشعرية التي تم تحليلها في البحث للاهتمام في مسرحياتهم بغرس القيم الأخلاقية و التنفير من السلوكيات السيئة .
- توثيق التجارب الناجحة في المسرح الشعري للطفل العربي و جعلها نماذج يمكن الاستفادة منها في مجالات البحث و الممارسة .
- تشجيع معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على تطبيق المسرحيات الشعرية مع الأطفال .
- إعداد برامج تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة حول كيفية استخدام المسرح الشعري لغرس القيم الأخلاقية .

بحوث مقترحة :

- القيم الأخلاقية في المسرح الشعري وأثرها في تشكيل شخصية طفل مرحلة الطفولة المبكرة.
- دور الخيال الشعري في غرس القيم التربوية والأخلاقية لدى الأطفال.
- المسرح الشعري كمدخل لتنمية القيم الاجتماعية في الطفولة المبكرة.
- البنية الفنية للمسرحيات الشعرية وأثرها على تنمية السلوك الأخلاقي للطفل.
- القيم الإنسانية في المسرح الشعري الموجه للطفل: دراسة تحليلية.
- أثر الإيقاع الشعري على ترسيخ القيم الأخلاقية عند أطفال ما قبل المدرسة.

١. القرآن الكريم ، الجزء الثلاثين ، سورة البينة ، الآية ٣ .
٢. القرآن الكريم ، الجزء الثلاثين ، سورة البينة ، الآية ٥ .
٣. القرآن الكريم ، الجزء التاسع عشر، سورة الشعراء ، الآية ٧ ، الآية ٨

المراجع

" المعجم الوسيط " (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء ٢ ، ١٩٦١).

"القيم التربوية المتضمنة في كتب العلوم الجديدة بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين" (جامعة الأزهر ،غزة ، فلسطين ،٢٠١٩).

إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج " التربية " (دار القاهرة ، ط١ ، القاهرة ،٢٠٠٧).

إبراهيم حمادة " معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية " (الطبعة الثالثة ، دار الشعب ، القاهرة).

أبو عبيد القاسم بن سلام "كتاب الإيمان" (رقم الحديث(٣) : (بتحقيق الألباني) ،انظر صَحِيح الْجَامِع (٢١٦٢) ، الصَّحِيحَة (٣٣٣)).

أحمد سويلم " مسرحية الحارس الأمين " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٨).

أحمد سويلم " مسرحية جماعة القرود " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨).

أحمد سويلم " مسرحية حيلة الضعفاء " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨).

أحمد سويلم "مسرحية الثعلب الحسود " (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨).

أحمد شلبي " مسرحية صديق الشجرة " .

آية أبو الفتوح " المسرحية الشعرية عند صفاء البيلي دراسة تحليلة "(كلية التربية جامعة عين شمس،٢٠٢١).

بشار عبد الله السليم " القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن" (**مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٢ ،العدد٢ ، ٢٠١٥)** .

جابر عبد الحميد جابر " دراسات نفسية في الشخصية العربية " (عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨).

حسين عبد الحميد رشوان "الأسرة و المجتمع دراسة علم اجتماع الأسرة" (مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،٢٠٠٣).

حنان رفعت أحمد " القيم الأخلاقية لدي المترددين على مكتبات الطفل و غير المترددين "(دراسة مقارنة **ماجستير** ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٥).

راندا حلمي "توظيف اللغات غير الكلامية في العروض المسرحية" (المكتبة التربوية ، ٢٠١٦).

رباب شفيق " القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية لسمير عبد الباقي دراسة تحليلية " **(مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد ٣٨، ٢٠١٥)** .

زياد بن عبد الله الدريس " مكانة السلطات الأبوية في عصر العولمة "(دار الفارس للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٩).

سهير كامل أحمد "أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق"(دار الزهراء للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٠) .

شبل بدران الغريب "الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة" (الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٨) .

شوق عبادة النكلاوي " الثقافة في سينوغرافيا عروض مسرح الطفل : مسرحية بدر البدور و البير المسحور نموذجًا "(**المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، العدد ١٣ ،٢٠١٨).**

ضياء زاهر " القيم في العملية التربوية" (مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤).

عاجر أحمد طه "أهمية مسرح الطفل في تنمية الوعي الوطني"(حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، العدد ٤٢ ، ٢٠٢٣).

علياء عبد الرضا " تنمية الذوق الفني للطفل" (الجمعية العراقية للعلوم التربوية و النفسية ، العدد ١٢٤ ،٢٠١٦).

عمرو محمد نحلة " الخطاب القيمي في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال " (**المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد٣٢ ، ج١ ،نوفمبر ٢٠٢٢).**

فاتن جمعة سعدون " آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل" (جامعة بغداد ، كلية الآثار ، العدد ٩٥، ٢٠١١) .

فاطمة الزهراء بوكرمة " دور المدرسة في التربية على القيم "(**مجلة عالم التربية ، العدد ٢١ ، ٢٠١٢).**

فاطمة مبروك "الموازنة في الشعر العربي الموجه للأطفال بين الجوانب الوجدانية و المعرفية "(دراسات في التعليم الجتمعي مصر، العدد ٣٢ ،٢٠١٦).

فوزي عيسي "أدب الأطفال ، الشعر ، مسرح الطفل ، القصة" (دار الوفاء الإسكندرية ،٢٠٠٦).

لجنة حقوق الطفل " اتفاقية حقوق الطفل" (الدورة الثانية و الأربعون ، جنيف ٢ حيزران / يونيو تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٩/٤).

ماجد زكي الجلاد " تعلم القيم و تعليمها "(دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧).

ماري الياس و حنان قصاب " المعجم المسرحي لمفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض "(مكتبة لبنان للنشر).

محمد أبو بكر الرازي "مختار الصحاح" (مكتبة لبنان، بيروت ،٢٠٠٤).

محمد الخوالدة و أحمد الشوحة " القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا في المرحلة الأساسية في الأردن" (**مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، المجلد٣ ، العدد ١ ، ٢٠٠٥).**

محمد الهادي عفيفي " في أصول التربية " (مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٤ ، القاهرة ،١٩٧٧).

محمد بن إبراهيم المحارب "أهمية الثقافة" (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، معهد الرياض، العدد ٧ ، ١٩٧٢).

محمد سعد الدين الشربيني " القيم التربوية و الجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجلات الأطفال – دراسة تحليلية لمجلة علاء الدين **ماجستير**" (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣).

محمد عبد القادر "تنوع أساليب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل ، بالتركيز على مسرح الطفل في مصر" (رسالة **ماجستير** ، قسم الدراسات المسرحية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١).

محمد مصطفي " دراسات في مسرح الطفل تنظيرًا و تطبيقًا " (دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،٢٠٢٠).

محمود عقاب " مسرحية مطرب الغابة " (الهيئة المصرية العامة للكتاب حاصلة على المركز الأول بمسابقة إقليم و وسط الدلتا الثقافي ٢٠١٧).

مرام نايف ، لبني الهواري " الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "(مجلة الطفولة و التنمية ، العدد ٤٩ ،٢٠٢٤).

مروان مودنان " مسرح الطفل من النص إلى العرض" (مطبعة النيل الدار البيضاء ، ٢٠١٥).

مى أحمد محمد شديد " الخطاب الدرامي في مسرح أنس داود الشعري للطفل و أثره على بنية النص" (**المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد ٢٢ ، ج١ ، إبريل ٢٠٢٠)** .

هدى محمد قناوي " توظيف خصائص النمو لتثقيف الطفل" (**مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣ ، ١٩٨٠)** .

الدرر السنية – الموسوعة الحديثية – شروح الأحاديث (https://dorar.net/hadith)

ملحوظة (اللينك المرفق لفيديو تطبيق المسرحية كفيديو بتعليق صوتي من الباحثة) على صفحة رحمه جمال صديقة الأطفال

/hfubA٨G٢B١https://www.facebook.com/share/

الإعلان عن المسرحية

/xytyZaJA١٩https://www.facebook.com/share/v/

/deBxnqj٦F١https://www.facebook.com/share/v/

الفصل الأول

/mmJnqNHx١٩https://www.facebook.com/share/v/

/NwxxkKvnS١https://www.facebook.com/share/v/

/VjuQANx٩E١https://www.facebook.com/share/v/